

# مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا ٠٢ : ٠١ - ١١)

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَلَمَّا فَرَعَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلِكَ يَا امْرَأَةً؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ». قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فافْعَلُوهُ». وَكَانَتْ سِنَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلَأُوهَا إِلَى فَوْقِ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَيْسِ الْمُتَّكِّ». فَقَدَّمُوا. فَلَمَّا ذَاقَ رَيْسُ الْمُتَّكِّ الْمَاءَ الْمُتَحَوَّلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اسْتَقُوا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رَيْسُ الْمُتَّكِّ الْعَرِيسَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَمَتَى سَكَرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ!». هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

## التأمل الإنجيلي:

صنع الرب يسوع معجزة في قانا الجليل فحوّل ماء التطهير إلى خمر العهد الجديد الذي يحمل سر الخلاص. وهذه المعجزة هي بداية الآيات التي أظهر فيها الرب يسوع مجده كابن الله، فالمسيح هو (عريسنا)، هو عريس الخليقة الجديدة التي أتى ليؤسسها. ولأن يوحنا لم يستطع تصوير المسيح كعريس لجأ لهذه البداية أن يُصوّر المسيح في عرس. وفي هذا العرس يحول المسيح الماء إلى خمر فالخمر يشير للفرح. والشعب اليهودي بسبب خطاياها ما عاد لهم فرح (يو ١: ٥). وهذا ما نراه هنا في أن الخمر نفدت والمسيح حين حوّل الماء إلى خمر فهذا يشير إلى أنه أتى ليعيد بهجة الخلاص والفرح لمن فقدوها. ونلاحظ أن الماء كان للتطهير. والمسيح قال إملاً الأجران إلى نهايتها وهذا يشير أنه لكي نرحب ببهجة الخلاص التي يعطيها المسيح علينا أن نبذل كل الجهد في جهادنا لتنتهّر فيسكب المسيح نعمته فينا ونفرح. ونرى أن العذراء هي التي شعرت بأنه ليس لديهم خمر.. وهي ما زالت تشعر بكل من هو ليس فرحاً وتتشفع له حتى يدخل المسيح حياته فيفرح. والخمر تعبير عن سر الشركة مع المسيح. فالمسيح حوّل الخمر إلى دمه وبدون شركة مع المسيح أو بغياب المسيح عن حياتنا فلا فرح. وقول العذراء ليس لديهم خمر كأنها تقول للمسيح أعلن عن وجودك. وهذه المعجزة تشير للاهوت المسيح فهو حوّل مادة إلى مادة أخرى. ورأى تلاميذه ما فعل فأمنوا به إذ رأوا مجده. وكما عرف تلميذي عمواس المسيح وقت كسر الخبز، عرفه التلاميذ هنا حينما حوّل الماء إلى خمر. ونلاحظ أن المسيح في إنجيل يوحنا يُحوّل ٥ خبزات ليشبع الجموع ويُحوّل الماء إلى خمر ليفرح الناس. وفي هذا إشارة إلى الخبز والخمر اللذان كانا سبب بركة لكل

العالم حين حَوَّلها إلى جسده ودمه ليكونا للعالم كله سبب حياة. فالخبز والخمر هما مادتا سر الإفخارستيا. ونلاحظ أنه كما يفرح المؤمنون بالمسيح يفرح المسيح بهم. وفرح الكنيسة بالعريس عَبَّرَ عنه النبي (يو ٢٤: ٢٤). وفرح المسيح بكنيستته (إش ٦٢: ٥). وبنو الملكوت حين يشربون من خمر بهجة الخلاص سيدركون أنه خمر جيد وأنه غير خمر أفراح العالم التي شربوها من قبل، فهم سيدركون سر الحياة التي أخذوها في تناول من خمر سر الافخارستيا. وسيدركون كم هي خمر رديئة، أفراح العالم هذه. وإذا فهمنا أن الخدام هم خدام طقوس الأسرار، فالكاهن والشمامسة يخدمون ويملؤون جرن المعمودية ماء، والروح القدس يعطي للماء قوته. والكاهن يصلي على الخبز والخمر والله يحوله إلى جسده ودمه الأقدسين. ونلاحظ هنا طاعة الخدام في ملء الأجران ثم تقديم خمر كان أصله ماء منذ ثوان لرئيس المتكأ. وهذه هي عطية المسيح بوفرة وبفيض وهي عطايا جيدة، أما أفراح العالم فسريراً ما تزول. إملأوا الأجران علينا أن نبذل كل ما بوسعنا حتى نتطهر، ونجاهد حتى الدم حينئذ يملأ الرب حياتنا فرحاً. ونلاحظ أن أول معجزة صنعها المسيح تحويل الماء إلى خمر وآخر آية صنعها هي تحويل الخمر إلى دمه ماء ← خمر ← دم والمعنى أن الحياة الطاهرة بجهادنا (ماء) تتلامس مع المسيح في (الخمر) حبه وفرحه. فيؤهل الإنسان إلى شركة جسده و(دمه) الأقدسين.

+ لجميع الاخوة الذين يرغبون بتقديم اوراق الضرائب لسنة ٢٠١٦ لا سيما لذوي الدخل المحدود ومن القادمين الجدد الرجاء الاتصال بالاب كميل اسحق ٥١٤٩٢٧١٢٢٠ او مع الاخت كاترين حنا . ٤٣٨٩٩٠٧٠٥١

+ الأحد اليوم في ٢٦ شباط ٢٠١٧ يقام قداس وجناز لراحة المرحوم صومي قومي لمرور أربعين يوم على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته وأولاده وأسهرته وأحفاده، ولجميع الأهل لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ غداً يوم الإثنين في ٢٧ شباط ٢٠١٧ يبدأ الصوم الأربعيني المقدس فنحثكم على الالتزام به بتوبة صادقة وصلاة مقبولة بخوف وورع لدى الرب يسوع المسيح وليتقبل الرب توبتكم وصيامكم وصلاتكم بنعمته أمين.

+ أعزائنا الشباب والشابات، ندعوكم إلى لقاء ومناقشة روحية مع الأب كميل إسحق يوم السبت في ٤ آذار ٢٠١٧ في ١٩:٠٠ في قاعة كنيستنا على هنري بوراسا. والموضوع هو: "الأسرار الكنسية السبعة". يرجى الاستعداد للمناقشة عن طريق البحث عن بعض آيات الكتاب المقدس حول هذا الموضوع! وبعد المناقشة، فإننا سوف نتمتع مع بعض بالزماله والألعاب والوجبات الخفيفة. من فضلك لا تنسى أن تحضر الكتاب المقدس الخاص بك!

+ Dear youth, our next Spiritual Discussion Night with Father Kamil Ishak will be held on Saturday the 4th of February at 7 PM at our Church Hall on Henri-Bourassa. The topic will be: **The Seven Sacraments** Please prepare for the discussion by looking up some Bible verses on the topic! After the discussion, we will enjoy some fellowship, games and snacks. Please do not forget to bring your Bibles!

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)